

ثقافة

وَأَعْمَلْتُ الْأَمَانِي فِيكَ حَتَّى كَأَنِّي قَدْ مَلَكَتُكَ فِي الْحِسَابِ
أَعَاتَبْتُ فِي الْهَوَى وَأَقْلُ وَجَدِي بِمَنْ أَهْوَى يَجَلُّ عَنِ الْعِتَابِ

ابن الزيات

يقولون

إن ترجمة النص إلى الأجنبية تعتبر احتفاء بهذا النص، فأصدر الكتاب في الغرب يعني حدثاً يواكب ولا ينسى.

إبراهيم الكوني

شهادات

يا للشماتة!

يا لشماتة السياسيين بالمنقذين.. ربما هذا هو الشعر الأنسب الذي كان من المفترض أن يطلق على مؤتمر النثر الذي عقد في القاهرة أخيراً، والذي استهل يومه الأول بخلافات.. وختمها بخلافات..!

و «مكتوب» الملتقى قرئ من عنوانه، فتمة انقسامات وانشاقات حصلت وتناقلتها وسائل الإعلام بشكل مؤسف.. وبدلاً من أن يصبح الملتقى مادة أدبية غنية بمضمونها لوسائل الإعلام، تحول إلى مادة للإثارة.

لقد اعطى المنقون في أكثر من مناسبة أنهم نموذج فاشل للديموقراطية، وأن معظم الصفات التي ينتقدونها في الأنظمة السياسية موجودة لديهم. فهناك دكتاتور ثقافي، وهناك فاسد ثقافي، وآخر انتهازي.. ومن العار أن ينتقد المنقون عدم فاعلية السياسيين، ويعتقونهم بأنهم مجرد منظرين، في الوقت الذي يمارس فيه المنقون السلبية نفسها، فالأدراج مملوءة بالتوصيات والبيانات التي تصدر عن المهرجانات، ولم تكلف مجموعة ثقافية نفسها تشكيل لجنة متابعة.

كان من الممكن الملتقى النثر أن يحل خلافاته قبل بدء الملتقى، وحتى إن لم يشأ أن يحلها، فكان من الأجدي له أن «يكلم غبطة» ريثما ينتهي الملتقى. وبمصطلح «موزون» يمكن القول إن الذي جرى في الملتقى هو «عولة الخلاف»، وبالمصطلح «النثري» هو.. فضيحة بجلاجل!

رجل نادر

قلة نادرة من الأدباء تصل إلى البرلمانات العربية، وإذا لم يكن الأديب مدعوماً من الحكومات، التي غالباً لا تراهن على مثقفين في المواقع السياسية، أو أن يكون ضمن قائمة ما، فلن يرى مقعد البرلمان إلا بمقدار ما يرى حملة أذنه في المرة الخلفية عند الحلاق.. وهذا مؤشر خطر لدى الشعوب، فهي إذاً لا تنفق بهذه الشريحة التخوية من المجتمع، ولا ترى فيها اهلية قيادة المجتمع سياسياً.. لكن ذرة من المثقفين كسروا هذا الاحتكار، ومطلو شعوبهم في البرلمانات. وهذه فرصة ندية لاستحضار روح داحم الربيعي الذي تمر هذه الأيام ذكرى رحيله الثانية، فهو من الشخصيات الإبداعية النادرة التي وصلت إلى المجلس مرتين، دون أن يكون المال أو النفوذ وسيلته إلى ذلك.. بل كان وصوله باقلاً الأسعار وأعلى الأفكار.

.. وامرأة نادرة

في مقالة له نشرت في صحيفة «البيان الإماراتية» باح الكاتب البرازيلي ياولو كويلهو بان الأميرة النرويجية مارثا لويش، قررت ارتداء ثوب بمناسية عيد ميلادها الثلاثين، مطرزة بأسماء العديد من الشخصيات الذين كانت لهم أهمية في حياتها، ومن ضمن هذه الأسماء اسم كويلهو نفسه.

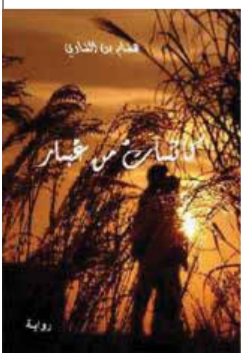
الفكرة مدهشة فعلاً، وبإمكانها أن تتحول إلى اختبار شخصي، فلو أن أحداً منا فكر بالإقدام على الخطوة نفسها، فأي الأسماء يختار لترتيب على ثوبه.. أظن أن التجربة لن تنجح عندنا، لأن هناك أشخاصاً بقدر ما أتروا في حياتنا بقدر ما نخشى على البوح بأسمائهم، فكيف بنا ونحن نطرز بها ثوبنا.. هذه التجربة تحتاج إلى واقع شفاف.. وإلى امرأة نادرة مثل الأميرة مارثا.. وإلى ثوب وفي يحافظ على الأسماء التي فوقه مهما غسقلته السنون!

عدنان فرزات

Farzat11@hotmail.com

إصدارات

«كائنات من غبار» رواية أولى لهشام بن الشاوي



عن مطبعة الأنوار المغربية بوجدة، وبعد مجموعتين قصصيتين «بيت لا تفتح نوافذه» (2007)، «روتانا سينما... وهلوسات أخرى» (2008)، صدرت حديثاً للكاتبة المغربية هشام بن الشاوي روايته «البكر «كائنات من غبار»، وتقع في 120 صفحة من القطع المتوسط.

في هذه الرواية - كما في قصصه - يواصل الكاتب نبش - وفي سخرية سوداء أحياناً - في تفاصيل الوجود الإنساني.. فأضاحاً تفسخ واقع حاد، يفتك بأحلام ومشاعر أبطاله المقهورين والمهمشين.

على الغلاف الأخير للرواية، كتب القاص والروائي المصري منتصر القفاش: «تعدد عوالم هذه الرواية المغربية وتوزع بين عالم افتراضي بمواقفه الإلكترونية ومنتدياته، وعالم الحياة اليومية بالتفاصيل الدقيقة للعلاقات اليومية وأسرارها، كاشفة من خلال تلك العوالم بخطاباتها المتباينة عن صور متعددة للمرأة، وما يعتدل داخل الشخصيات من أشواق وأحلام ورغبات».

أكبر، تتضمن أعمالاً لمنصور وبعض أساتذته، منها ما يحمل توقيعهم، كان جهانبجر قد أوصى بعض معاصري منصور بإجراء دراسات على الحيوان كما قدم المحاضر مقارنة لأعمالهم المشهورة مع أعمال منصور من ناحية الأسلوب.

بعد انتهاء المحاضرة فتح باب التعليقات والتساؤلات لتجري مقارنات أوسع حول فنون المنمنمات الإسلامية في العالم الإسلامي وفنون الغرب في القرن السابع عشر زمن الفنان منصور. استهلته التعليقات الشيخة حصة الصباح المشرف العام على «دار الآثار الإسلامية» حول أسلوب وزمن الأستاذ منصور ثم تلت ذلك تساؤلات حول المؤثرات الفارسية على فنون المغول.

منصور. ولعل قصة صعود من مجرد مصور عادي ومرقن للمخطوطات، حتى أصبح من أهم المصورين لدى جهانبجر، هي قصة ساحرة، فقد أنعم عليه الإمبراطور بلقب «نادر العصر».

وعن تمييز لوحاته شرح المحاضر كيف استطاع منصور أن يبتكر نوعاً فنياً جديداً صارت فيه الطيور والحيوانات شخصيات منفردة مليئة بالحيوية، وذلك بفضل قدرته على دقة الملاحظة ومهارته الفائقة في تحويل موضوعاته إلى نماذج حية من عالم الطبيعة. وأنهى البروفيسور أسوك داس حديثه مستعيناً بعرض بعض صور مختارة أنتجتها ورشة

موضوعاتها أحياناً من قصص الحيوانات مثل «أنوار سهيلي وتوتني نامة ومغامرات دستان الأمير حمزة». كذلك تتكشف الظاهرة نفسها في كتب السيرة الذاتية مثل «الباورنامة والأكبر

بأن تكشف عن إدراكه وحبه للطبيعة والحيوة الطبيعية، ولم يخض ذلك في نظريته الدقيقة لما حوله من مناظر طبيعية، وإنما تجاوز ذلك إلى تخصيص قسم كبير في كتابه عن الطيور والحيوانات والزهور وأشجار الفاكهة التي صادفها بعد قدومه إلى الهند.

وعن استمرار الشغف بالطبيعة عند من جاء بعد «بابر» أضاف المحاضر أنه قد سار على النهج نفسه كل من خلفه، كما يتجلى في سيرهم الذاتية، والصور وأعمال الفنون الخزفية التي أمروا بصنعها. فنجذ أن «حب أكبر» للطبيعة تعبر عنه سلسلة من الرسوم والمنمنمات التي أنتجتها الورشة الفنية الخاصة به، تتخذ

ضمن الموسم الثقافي لـ «دار الآثار الإسلامية» التي البروفيسور أسوك كومار داس محاضرة بالإنجليزية تحت عنوان «تصوير الطبيعة في الهند المغولية، العالم السحري للأستاذ منصور» في الساعة من مساء الاثنين الماضي بمرکز الميدان الثقافي قدم المحاضرة وأدار حولها النقاش بدر أحمد البعيجان.

استهل البروفيسور أسوك محاضرتيه مستعيناً بالعرض الكمبيوتر للمفون المغولية متناولاً منطلقات هذه الفنون وهي حب الطبيعة لدى الحكام والفنانين موضحاً كيف عرف عن أباطرة الهند شغفهم بملاحظة الطبيعة، وحتى القراءة العابرة لمذكريات الإمبراطور بابر كقيلة

ندوة العربي تبحت مدونات الإنترنت والثقافة العربية:

نقطة التقاء أم بداية صراع بين الوسائط؟

محمد حنفي

واصلت ندوة مجلة العربي «الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة»، فعالياتاتها، ففي الفترة المسائية من اليوم الثاني عقدت جلستان (الثالثة والرابعة) كانت الثالثة بعنوان «عالم المدونات والثقافة العربية» بينما حملت الرابعة عنوان «مدونات الإنترنت إلى الإصدارات الورقية». تمحورت الجلسة الثالثة من الفترة المسائية حول تأثير دور المدونات العربية في الثقافة التقليدية وقد رأس الجلسة د. أنس الرشيد وكان أول المتحدثين هو د. عبد الله الحراسي من سلطنة عمان والذي رصدت ورقته عالم المدونات فيها عن عالم المدونات الخيجية وأهم السمات التي تتميز بها من واقع الأرقام والإحصائيات.

الرقابة في زمن الإنترنت

ثم تحدث د. عبد الله الكندي من سلطنة عمان وقدم ورقة بعنوان «الرقابة على الإنترنت في العالم العربي: وسائل الإعلام الجديدة وانحسار الرقابة»، وقال الكندي إن مصطلح الرقابة يعرفه العاملون في الحقل الإعلامي جيداً والذي يرتبط بالقضية الأكثر أهمية في تاريخ الإنسانية وهي قضية حرية التعبير، ثم تلقى الكندي الضوء على أنماط الرقابة التقليدية سواء المباشرة منها كتحكك التي تتم داخل المؤسسة الإعلامية أو قبل النشر أو تكون بعد التوزيع، والرقابة غير المباشرة منها والتي تتم بضغط حكومي سواء بالترهيب أو فرض سميات على غرار حماية الأمن الوطني أو من خلال رؤساء التحرير.

وكون أن الإنترنت تنتمي إلى ما أطلق عليه الكندي بالإعلام الجديد فكان لابد للرقابة أن تتخذ هي الأخرى اشكالا جديدة حيث أصبحت الرقابة على هذا الإعلام الجديد تتم من خلال إطار اقتصادي من خلال رفع التكلفة أو من خلال احتكار الخدمة أو من خلال حجب بعض المواقع والذي وصل في إحدى الدول العربية على حد قول الكندي إلى 400 ألف موقع.

واللهي الكندي ورقته بإشكالات تتعلق بالثنائية التاريخية بين الحرية والرقابة، فبينما أكد على أن الرقابة الحكومية تنحسر في عهد الإعلام الجديد الذي لا يعرف حدوداً، عاد مرة أخرى وأعلن خشيته من أن تعود قطاعات كبيرة من الجماهير للمطالبة بالرقابة في المستقبل.

المدونات ووهم الحرية

وكان ثالث المتحدثين الكاتب والناقد السينمائي إبراهيم العريس من لبنان والذي أبدى في بداية كلمته ملاحظة اعتراضية تتعلق بموضوع الندوة لأنه سمع الكثير من الكلام عن الوسائط الحديثة لكنه لم يسمع شيئاً عن الثقافة.

وأكد العريس في كلمته على أن المدونات على الإنترنت تتيح ما أطلق عليه وهم الحرية وتقوم بوظيفة موازية تماماً لما تقوم به الفضائيات هذه الأيام من الترويج لوهم

ندوة

في محاضرة له بدار الآثار

أسوك داس: هكذا شغف المغول بالطبيعة



أسوك كومار داس

موضوعاتها أحياناً من قصص الحيوانات مثل «أنوار سهيلي وتوتني نامة ومغامرات دستان الأمير حمزة». كذلك تتكشف الظاهرة نفسها في كتب السيرة الذاتية مثل «الباورنامة والأكبر

بأن تكشف عن إدراكه وحبه للطبيعة والحيوة الطبيعية، ولم يخض ذلك في نظريته الدقيقة لما حوله من مناظر طبيعية، وإنما تجاوز ذلك إلى تخصيص قسم كبير في كتابه عن الطيور والحيوانات والزهور وأشجار الفاكهة التي صادفها بعد قدومه إلى الهند.

وعن استمرار الشغف بالطبيعة عند من جاء بعد «بابر» أضاف المحاضر أنه قد سار على النهج نفسه كل من خلفه، كما يتجلى في سيرهم الذاتية، والصور وأعمال الفنون الخزفية التي أمروا بصنعها. فنجذ أن «حب أكبر» للطبيعة تعبر عنه سلسلة من الرسوم والمنمنمات التي أنتجتها الورشة الفنية الخاصة به، تتخذ

موضوعاتها أحياناً من قصص الحيوانات مثل «أنوار سهيلي وتوتني نامة ومغامرات دستان الأمير حمزة». كذلك تتكشف الظاهرة نفسها في كتب السيرة الذاتية مثل «الباورنامة والأكبر

بأن تكشف عن إدراكه وحبه للطبيعة والحيوة الطبيعية، ولم يخض ذلك في نظريته الدقيقة لما حوله من مناظر طبيعية، وإنما تجاوز ذلك إلى تخصيص قسم كبير في كتابه عن الطيور والحيوانات والزهور وأشجار الفاكهة التي صادفها بعد قدومه إلى الهند.

وعن استمرار الشغف بالطبيعة عند من جاء بعد «بابر» أضاف المحاضر أنه قد سار على النهج نفسه كل من خلفه، كما يتجلى في سيرهم الذاتية، والصور وأعمال الفنون الخزفية التي أمروا بصنعها. فنجذ أن «حب أكبر» للطبيعة تعبر عنه سلسلة من الرسوم والمنمنمات التي أنتجتها الورشة الفنية الخاصة به، تتخذ